

#### **HADIA CSE Khutba Notes**

### ദാമ്പത്യ ജീവിതം പഠിക്കുക, പഠിപ്പിക്കുക (21.6.2019)

ഇത് വിശുദ്ധമായ ശവ്വാൽ മാസം. പ്രവാചക(സ്വ)ന്റെ സുന്നത്ത് പിൻപറ്റിക്കൊണ്ട് നമ്മുടെ നാ ട്ടിൻപുറങ്ങളിൽ ധാരാളം നികാഹുകളും വിവാഹങ്ങളും നടക്കുന്ന മാസം. എന്നാൽ ഇത്തരം വിവാഹങ്ങളും കല്യാണ സദ്യകളും യഥേഷ്ടം നടക്കുന്നതിനിടയിൽ തന്നെ ദാമ്പത്യ കലഹങ്ങളും വിവാഹ മോചനങ്ങളും നമ്മുടെ സമൂഹത്തിൽ പലപ്പോഴും സംഭവിക്കുന്നുവെന്നത് ഒരു അനിഷേധ്യ യാഥാർഥ്യമാണ്. എന്താണ് കാരണം? നമുക്ക് ഉറപ്പിച്ച് പറയാം, കുടുംബജീവിത ത്തെപ്പറ്റി വ്യക്തമായി പഠിക്കാനും അറിയാനും നമ്മുടെ ചെറുപ്പക്കാരും ചെറുപ്പക്കാരികളും ശ്ര മിക്കുന്നില്ല. വിവാഹവുമായി ബന്ധപ്പെട്ട് ലക്ഷക്കണക്കിന് രൂപ നമ്മുടെ സമുദായം ധൂർത്തടി ക്കുന്നു. എന്നാൽ, വൈവാഹിക ജീവിതത്തെ കുറിച്ച് പഠിക്കാനോ പഠിപ്പിക്കാനോ ചില്ലിക്കാശ് പോലും നാം ചിലവഴിക്കുന്നില്ല എന്നതാണ് ഇക്കാലത്തെ അവസ്ഥ.

ഇത് പറയുമ്പോൾ ചിലർ ചോദിക്കും, വൈവാഹിക ജീവിതത്തെ കുറിച്ച് ഇത്രയേറെ പഠിക്കാ നുണ്ടോ? തീർച്ചയായും ഉണ്ട് (ബഖറ 228). ദാമ്പതൃ ഉത്തരവാദിത്തങ്ങളെ കുറിച്ച് ഇസ്ലാം പറ യുന്നത് നോക്കുക.

قال صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع: أَلاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ أَلاَّ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلاَ يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلاَ وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ فَلَ تُكْرَهُونَ وَلاَ يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلاَ وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنِّ (ترمذي)

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بهِ الْفُرُوجَ (بخاري)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : زَوْجُهَا (حاكم)

പ്രസ്തുത ബാധ്യതകളെ സംബന്ധിച്ച് നാളെ കുടുംബ നാഥൻമാരോട് അല്ലാഹു ചോദിക്കു കയും ചെയ്യുന്നതാണ്.

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَّةِ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا (متفق عليه)

അതുകൊണ്ട് അവ പാലിക്കാൻ സാധിക്കാത്ത ആണും പെണ്ണും കല്യാണം കഴിക്കാതിരിക്കുന്ന താണ് നല്ലത് എന്ന് വിധിച്ചാൽ പോലും അത് അമിതമാവില്ല.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى بِابْنَةٍ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَتِي هَذِهِ أَبَتُ أَنْ تَتَرَوَّجَ قَالَ، فَقَالَ لَهَا : أَطِيعِي أَبَاكُ قَالَ - قَالَتْ : لاَ - حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ فَرَدَتْ عَلَيْهِ مَقَالَتَهَا قَالَ، فَقَالَ : حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كَانَ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا ، أَوِ ابْتَدَرَ فَرَدَتْ عَلَيْهِ مَقَالَتَهَا قَالَ، فَقَالَ : حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كَانَ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا ، أَوِ ابْتَدَرَ



#### **HADIA CSE Khutba Notes**

# ദാമ്പത്യ ജീവിതം പഠിക്കുക, പഠിപ്പിക്കുക (21.6.2019)

مَنْخِرَاهُ صَدِيدًا ، أَوْ دَمًا ثُمَّ لَحَسَتُهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ قَالَ- فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَك بِالْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا قَالَ، فَقَالَ : لاَ تُنْكِحُوهُنَّ إلاَّ بِإِذْنِهِنِّ (ابن ابي شيبة و النسائي)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَنتِ امْرَأَةُ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم , فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زوجته ؟ قَالَ : لاَ تَمْنَعُهُ نَفْسَهَا وَلَوْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ قَالَ : لاَ تَصَدَّقُ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْتِهِ إلاَّ بِإِذْنِهِ فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَعَلَيْهَا الْوِزْرُ , قَالَتْ عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ قَالَ : لاَ تَصَدَّقُ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْتِهِ إلاَّ بِإِذْنِهِ فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَرْثُ وَعَلَيْهَا الْوِزْرُ , قَالَتْ : يَا نَبِي الله مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى امرأته قَالَ : لاَ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ إلا بِإِذْنِهِ فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتُهَا مَلاَئِكَةُ اللهِ وَمَلاَئِكَةُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَالَتْ : يَا نَبِي اللهِ عَالَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْكُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ المِلْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ المَلْهُ الْكُولِ اللهُ اللهُ المَا اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ المِلْهُ المُلْعَلَى اللهُ المُلْعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ المُلْهُ المُلْعَلَى اللهُ المُلْعَلَى اللهُ المَلْهُ المُلْعَلَى اللهِ اللهِ اللهِ المُلْعَلِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ المُلْعَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ المَا الل

നമ്മുടെ പ്രമാണങ്ങളായ ഖുർആനും തിരുസുന്നത്തും പരിശോധിച്ചാൽ ദാമ്പത്യ ബാധ്യതകൾ പരാമർശിക്കുന്ന നിരവധി ഭാഗങ്ങൾ കാണാം. ഉദാഹരണത്തിന്, ഭർത്താക്കൻമാർ ഭാര്യമാരോട് കാണിക്കേണ്ട ഉത്തരവാദിത്തങ്ങൾ.

أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَكْمَلُ المُؤمِنينَ إِيمَانا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقا ، وَخِيَارُكُمْ : خِيَارُكُمْ لأهلِهِ» (ترمذي)

أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «لا يَفْرَكُ مؤمن مؤمنة، إن كَرِه منها خُلُقا ، رضي منها آخَرَ» (مسلم)

وَ عَاشِرُو هُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِ هْتُمُو هُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (النساء) عن علي قال: قال صلي الله عليه و سلم: خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم (ابن عساكر)

أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ من أعظمِ الأمانة عندَ الله يوم القيامة : الرَّجُلُ يُفْضي إلى امرأته وتُفْضي إليه ، ثم ينشرُ سِرَّها» (مسلم) كان من عادة النبي صلى الله عليه و سلم مع اهله ان يحلب شاته و يخصف نعله و يرقع ثوبه و يخدم نفسه و يقمّ البيت و ياكل مع الخادم و يطحن معه و يحمل بضاعته من السوق.



# ദാമ്പത്യ ജീവിതം പഠിക്കുക, പഠിപ്പിക്കുക (21.6.2019)

عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ حصلى الله عليه وسلم- « لاَ تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللهِ». فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ حصلى الله عليه وسلم- فَقَالَ ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ. فَرَخَصَ اللهِ عَلَيه وسلم- نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ - فِي ضَرْبِهِنَّ فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ اللهِ حصلى الله عليه وسلم- نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم- « لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ » صلى الله عليه وسلم- « لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ » (ابو داود)

وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أَمَتَكَ (احمد)

قال صلى الله عليه و سلم من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية امرأة فرعون (احياء)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَفَى بِالْمَرْءِ إِنْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ (احمد)

عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه و الديوث و رجلة النساء (حاكم)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهاهم أن يَطْرقُوا النساء ليلا، قال : فطرق رجلان بعد نهي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فوجد كلُّ واحد منهما مع امرأته رجلا» أخرجه الترمذي.

അതുപോലെ ഭാര്യമാർ ഭർത്താക്കന്മാർക്ക് വകവച്ച് കൊടുക്കേണ്ട കാര്യങ്ങൾ.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقُوَى اللهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ ، إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبَرَّتْهُ ، وَإِنْ غَلْرَ اللهِ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ (ابن ماجة)

قال صلى الله عليه و سلم: إن خير نسائكم الولود الودود السِتيرة العزيزة في اهلها, الذليلة مع بعلها , المتبرِّجة مع زوجها, الحصان عن غيره, التي تسمع قوله و تطبع امره, و اذا خلا بها بذلَت له ما اراد منها و لم تبذَّل له تبذّل الرجل (الطوسي)



#### HADIA CSE Khutba Notes

## ദാമ്പത്യ ജീവിതം പഠിക്കുക, പഠിപ്പിക്കുക (21.6.2019)

عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنِ النبي صلى اللهُ عليه وسلم قال \* حَقُّ الزَّوْجِ على الزَّوْجَةِ أَنْ لا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ وَأَنْ تَبَرَّ قَسَمَهُ وَأَنْ لا تُخرُجَ إِلا بِإِذْنِهِ وَأَنْ لا تُذْخِلَ عليه من يَكْرَهُ (طبراني)

طلق بن علي - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ اللهِ عليه وسلم- قال : «إِذَا دعا الرجل زوجته لحاجته فَلْتَأْتِه ، وإن كانت على التَّنُّور» (ترمذي)

كُنّا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أُنزلت في الذهب والفضة ، فلو علمنا : أيُّ المالِ خيرٌ اتخذناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَفْضَلَهُ : لِسانٌ ذَاكرٌ ، وقلبٌ شاكرٌ ، وزوجةٌ صالحةٌ تُعين المؤمِنَ على إيمانه». أخرجه الترمذي.

والقول الشافي فيه أن النكاح نوع رق فهي رقيقة له فعليها طاعة الزوج مطلقا في كل ما طلب منها في نفسها مما لا معصية فيه ... فحقوق الزوج على الزوجة كثيرة وأهمها أمران أحدهما الصيانة والستر والآخر ترك المطالبة بما وراء الحاجة والتعفف عن كسبه إذا كان حراما ... فالقول الجامع في آداب المرأة من غير تطويل أن تكون قاعدة في قعر بيتها لازمة لمغزلها لا يكثر صعودها واطلاعها قليلة الكلام لجيرانها لا تدخل عليهم إلا في حال يوجب الدخول تحفظ بعلها في غيبته وتطلب مسرته في جميع أمورها ولا تخونه في نفسها وماله ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن خرجت بإذنه فمختفية في هيئة رتَّة تطلب المواضع الخالية دون الشوارع والأسواق محترزة من أن يسمع غريب صوتها أو يعرفها بشخصها لا تتعرف إلى صديق بعلها في حاجاتها بل تتنكر على من تظن أنه يعرفها أو تعرفه همها صلاح شأنها وتدبير بيتها مقبلة على صلاتها وصيامها وإذا استأذن صديق لبعلها على الباب وليس البعل حاضرا لم تستفهم ولم تعاوده في الكلام غيرة على نفسها وبعلها وتكون قانعة من زوجها بما رزق الله وتقدم حقه على حق نفسها وحق سائر أقاربها منتظفة في نفسها مستعدة في الأحوال كلها للتمتع بها إن شاء مشفقة على أولادها حافظة للستر عليهم قصيرة اللسان عن سب الأولاد ومراجعة الزوج ... ومن آدابها أن لا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه ومن آداب المرأة ملازمة الصلاح والانقباض في غيبة زوجها والرجوع إلىي اللعب والانبساط وأسباب اللذة في حضور زوجها ولا ينبغي أن تؤذي زوجها بحال ومن أدابها أن تقوم بكل خدمة في الدار تقدر عليها (انظر باب النكاح من احياء علوم الدين)



### ദാമ്പത്യ ജീവിതം പഠിക്കുക, പഠിപ്പിക്കുക (21.6.2019)

വിവാഹത്തിന് മുമ്പ് തന്നെ ഇത്തരം കാര്യങ്ങൾ പഠിച്ചാൽ ഉത്തമവും സന്തോഷകരവുമായ കു ടുംബജീവിതം നമുക്ക് നയിക്കാവുന്നതാണ്. സ്വഹാബികൾ വിവാഹത്തിന് മുമ്പും ശേഷവും അവ പഠിക്കുകയും പ്രവാചകനോട് വന്ന് അന്വേഷിക്കുകയും ചെയ്യുമായിരുന്നു.

حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري: عن أبيه قال: «قلتُ يا رسول الله ، ما حَقُّ زوجةِ أحدِنا عليه ؟ قال: أن تُطعِمَها إذا طَعِمتَ ، وتكسوَها إذا اكْتَسَيتَ ، ولا تضرب الوجة ، ولا تُقبِّحْ ، ولا تَهْجُرْ إلا في البيت» (ابو داود)

മാത്രമല്ല, മുൻഗാമികൾ വിവാഹം കഴിക്കുന്നതിന് മുമ്പ് അത്തരം കാര്യങ്ങൾ മക്കൾക്ക് പഠി പ്പിച്ചുകൊടുക്കുകയും ചെയ്തിരുന്നു.

روي أن أسماء بنت خارجة الفزاري قالت لابنتها عند التزوج إنك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت إلى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له أرضا يكن لك سماء وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني له أمة يكن لك عبدا لا تلحفي به فيقلاك ولا تباعدي عنه فينساك إن دنا منك فاقربي منه وإن نأى فأبعدي عنه واحفظي أنفه وسمعه وعينه فلا يشمن منك إلا طيبا ولا يسمع إلا حسنا ولا ينظر إلا جميلا.

ചുരുക്കത്തിൽ, ആർഭാടപൂർവം കല്യാണങ്ങൾ നടത്തുന്നതിന് പകരം നല്ല കുടുംബജീവിതം ന യിക്കാൻ ആവശ്യമായ പാഠങ്ങൾ നാം സ്വയം പഠിക്കുകയും നമ്മുടെ മക്കൾക്ക് പഠിപ്പിച്ച് കൊ ടുക്കുകയും ചെയ്യുക. അതിനുള്ള സംവിധാനങ്ങൾ നാം ഉപയോഗപ്പെടുത്തുക.

ഖുതുബ നോട്സ്

HADIA Centre for Social Excellence Panakkad, Pattarkadavu P.O Malappuram DT, Kerala -676519

csehadia@gmail.com I www.hadia.in

For any clarification: Mob: 9496445823